



The 1st International Conference on Sciences and Arts (ICMSA 2017)

المؤتمر الدولي الاول للعلوم والاداب

3 مايو 2017 - اربيل - العراق

<http://sriweb.org/erbil/>

اخلاقيات مدرس التربية الاسلامية

د. ندى فيصل فهد

جامعة بغداد

الملخص

تعد مهنة التعليم من ارقى المهن و أكثرها قداسة لانها تعامل مع اكرم مخلوق على وجه الارض الا و هو الانسان ، لذا لا بد من يتصدى لتعليم الانسان ان يكون على جانب من الرقي الخلقي و السمو الروحي ليكون اهلا لهذه المهمة العظيمة ، فكيف اذا كان هذا المدرس ينقل الوحي الالهي ، و التوجيهات النبوية فمثل هذا المهمة العظيمة تتطلب انسان على درجة عالية من التركية الروحية و السمو الخلقي ، ليتسنى له ان ينقل ارث الانبياء الى الاجيال . و قد اشارت الادبيات الى ان الاخلاقيات العامة التي يجب ان تتوافر في المدرس الكفاء لا يكفي توافرها وحدها لمدرس التربية الاسلامية ، لان موضوعها شامل للحياة بأسراها ، فلا بد من يتصدى لتدريسيها من مؤهلات و اعداد يتاسب مع طبيعة هذه المادة ، اذ ان التعليم هو مهنة الانبياء و الرسل لذا وجب على من يحمل امانة هذه المهنة ان يتحذذ من الرسل و الانبياء انموذجا يقتدي به . لذلك هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الاخلاقيات التي لا بد ان يتحلى بها المدرس ليكون اهلا لتدريس مادة التربية الاسلامية .

فضلا عن تناولها لجانب مهم في برامج الاعداد المهني للمدرسين بصورة عامة و مدرسي التربية الاسلامية بصورة خاصة ، لم يأخذ حظه من العناية و البحث ، وقد اثبتت الدراسات ان وجود الموثائق الاخلاقية لدى المؤسسات المجتمعية يؤدى الى الحد من كثير من الممارسات غير الاخلاقية بها ، و يسهم في حل بعض المشكلات التي قد ت تعرض العاملين داخل المؤسسة ، و يمكن عد الموثائق الاخلاقية قواعد يتفق عليها اهل المهنة في تقديم مهنتهم للعاملين بحيث تمكنهم من الرجوع اليها عند الحاجة او عند الرغبة في عرض المهنة لمن يتساءل عن طبيعتها



و من نتائج الدراسة الخروج بمجموعة من الاخلاقيات الخاصة بمدرس التربية الاسلامية و التي لابد من يرغب بتدريس هذه المادة الجليلة من ان يتضمن بها و يمكن لهذه الاخلاقيات ان تكون ميئانا يعمل به لاختيار مدرس التربية الاسلامية الذي يكون اهلا لحمل رسالة السماء و تبليغها للناس .

و اوصت الدراسة بادراج هذه الاخلاقيات ضمن برامج الاعداد المهني لمدرس التربية الاسلامية في الجامعة ، و دعت الى اخذ هذه الاخلاقيات بنظر الاعتبار عند اختيار مدرس التربية الاسلامية

الفصل الاول

مشكلة الدراسة: اشارت الادبيات الى ان الاخلاقيات العامة التي يجب ان تتوافر في المدرس الكفاءة لا يكفي توافرها وحدتها لمدرس التربية الاسلامية ،لان موضوعها شامل للحياة بأسرها ، فلا بد من يتضمن تدريسيها من مؤهلات و اعداد يتتناسب مع طبيعة هذه المادة ،اذ ان التعليم هو مهنة الانبياء و الرسل لذا وجب على من يحمل امانة هذه المهنة ان يتخد من الرسل و الانبياء انموذجا يقتدي به . (انظر: 6، 2010، ص 11-13) و (انظر: الحليبي، 1996 ، ص 35) ، لذا لابد من اخلاقيات و مواثيق يلتزم و يتحلى بها ارباب هذه المهنة .

اسئلة الدراسة : ماهي الاخلاقيات التي ينبغي توافرها في مدرس التربية الاسلامية تحديدا؟

اهداف الدراسة : تحديد الدراسة الحالية الى التعرف على الاخلاقيات التي لابد ان يتحلى بها مدرس التربية الاسلامية ليكون اهلا لتدريس مادة التربية الاسلامية .

أهمية الدراسة و الحاجة اليها : تتبع اهمية الموضوع من اهمية الدين الاسلامي الحنيف و اهمية الرسالة السماوية التي نزل بها و التي جاءت لتنقذ البشرية جماء من براثن الشرك و طغيان الظلم الى اسمى مراتب العدل و المساواة يقول تعالى : (وما ارسلناك الاكافة للناس بشيرا و نذيرا و لكن اكثرا لا يعلمون) سورة سبأ/الآية (28) . و لتسمو بالنفس الانسانية و ترتكبها لتكون اهلا للاستخلاف في الارض و اعمارها، و رسالة بمثل هذه المواقف لابد من يقوم بحملها و تبليغها للناس من ان يتمتع بسمات شخصية و اخلاقيات تفوق كل السمات الاخلاقية التي يتحلى بها كل اصحاب المهن الاخرى يقول تعالى: (انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبین ان يحملنها و اشفعن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) سورة الاحزاب/الآية (72).

الحاجة الى الدراسة : تتناول الدراسة الحالية جانب مهم في برامج الاعداد المهني للمدرسين بصورة عامة و مدرسي التربية الاسلامية بصورة خاصة ، لم يأخذ حظه من العناية و البحث ، وقد اثبتت الدراسات ان وجود المواثيق الاخلاقية لدى المؤسسات المجتمعية ادى الى الحد من كثير من الممارسات غير الاخلاقية بها ، و اسهم في حل بعض المشكلات التي قد تعرّض العاملين داخل المؤسسة ، و يمكن عد المواثيق الاخلاقية قواعد يتفق عليها اهل المهنة في تقديم مهنتهم للعاملين بحيث تمكنهم من الرجوع اليها عند الحاجة او عند الرغبة في عرض المهنة من بتساءل عن طبيعتها . (انظر: 14 ، 2012 ، ص 584) و (انظر: 12 ، 2013 ، ص 52 - 53)

تحديد المصطلحات :

1-الاخلاق : عرفت بانها " مجموعة المبادئ و القواعد التي تنظم السلوك الانساني و التي تبع من الدين الاسلامي و تشمل اوجه الحياة كلها لانها تحدد علاقة المرء بغيره على نحو يحقق الغاية التي خلق من اجلها " (20 ، 1996 ، ص 238) .



و عرفت بأنها "المبادئ و القواعد المنظمة للسلوك الانساني و التي يحددها الوعي لتنظيم حياة الانسان و تحديد علاقته بغيره على نحو يتحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على اكمل وجه . (165 ، ص 25 ، 1979) و تعرف الاخلاقيات اجرائياً بأنها : المعايير و الضوابط و الشروط التي ينبغي ان تتوافر في المدرس ليكون اهلاً لتدريس التربية الاسلامية .

2-المدرس : عرف بأنه "الشخص الذي تم تعيينه بوظيفة مدرس في المدارس المتوسطة و الاعدادية و الثانوية ، بعد استكماله متطلبات التخرج و حصوله على شهادة البكالوريوس ، ليترجم ما تم اعداده له من معرفة و تأهيل تربوي و ثقافة اجتماعية يعكسها على طلبه لتحقيق اهداف تدريس المواد المختلفة" . (انظر: 26 ، ص 16 ، 2010)

و عرف بأنه "حجر الاساس في العملية التعليمية و مدير و ميسر للتعلم لذا لابد ان يكون معداً اعداداً علمياً و تخصصياً و مهنياً سليماً شأنه في ذلك شأن المهن الاخرى" . (انظر: 5 ، ص 32 ، 2000)

و يعرف اجرائياً بأنه : الشخص الذي تنسد اليه مهمة توصيل محتوى مادة التربية الاسلامية للطلبة في المدارس المتوسطة و الاعدادية و الثانوية و الذي اجتاز مرحلة البكالوريوس في علوم القرآن و التربية الاسلامية .

3-التربية الاسلامية : عرفت بأنها "عملية تفاعل بين الفرد و البيئة الاجتماعية المحيطة به مستضدية بنور الشريعة الاسلامية ، بهدف بناء الشخصية الانسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها ، و بطريقة متوازنة . (10 ، ص 25 ، 2001)

و عرفت بأنها "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة تهدف الى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية جياعها لتحقيق العبودية لله سبحانه و تعالى ، و يقوم فيها افراد ذو كفاءة عالية بتوجيه افراد اخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليمياً محدداً و طرق تقويم ملائمة . (15 ، ص 8 ، 1994)

و تعرف التربية الاسلامية اجرائياً بأنها : مجموعة السور القرانية و الاحاديث النبوية الشريفة و عدد من موضوعات السيرة و الابحاث التي تتضمنها كتب التربية الاسلامية التي تدرس في المراحل الابتدائية و الثانوية .

حدود الدراسة: الادب التربوي و الاسلامي المتمثل بالكتب و الدراسات و الموثيق التي تناولت موضوع اخلاقيات المهنة و اخلاقيات التدريس و السمات الشخصية للمدرس الناجح .

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج النظري لامكانية الافادة من الادبيات و الدراسات السابقة ، و جمع المعلومات ، و تحليلها و تفسيرها للخروج بالاخلاقيات التي ينبغي ان يتحلى بها مدرس التربية الاسلامية .

الفصل الثاني

اولاً : الدراسات السابقة

1-دراسة حاشد 2000*

عنوان الدراسة : (اخلاقيات مهنة التعليم و مدى التزام المعلمين بهذه الاخلاقيات من وجهة نظر المدراء و المعلمين و الطلبة في جامعة عدن في الدولة اليمنية)



هدفت الدراسة الى تحديد اخلاقيات مهنة التعليم وفق التصور الاسلامي ، و التعرف على واقع ممارسة المعلمين لهذه الاخلاقيات و امكانية تحقيقها من وجهة نظر المدراء و المعلمين و الطلبة ، فضلا عن تعرف الاختلاف في

* حاشد، نادية حيدر. اخلاقيات التعليم (رؤيا اسلامية) و مدى التزام المعلمين بهذه الاخلاقيات من وجهة نظر المديرين و المعلمين و الطلبة ، رسالة ماجستير جامعة عدن ، كلية التربية الجمهورية اليمنية ، 2000 م.

وجهات النظر بين المدراء و المعلمين و الطلبة في مدى التزام المعلم بهذه الاخلاقيات ، و اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة و اعتمدت الاستبيان اداة للدراسة ، و بعد تطبيق الاستبيان و تحليل البيانات احصائيا اظهرت النتائج التزام المعلم باخلاقيات مهنة التعليم بدرجة متوسطة ، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهة نظر المدراء و المعلمين و الطلبة . (12 ، 2013 ، ص 18-19)

2- دراسة فاركس 2001 :

عنوان الدراسة (دراسة التطور الاخلاقي و الاخلاقيات المهنية لدى اعضاء هيئة التدريس الجامعي)

اجريت الدراسة في جامعة تكساس في امريكا و هدفت الى استكشاف التطور الاخلاقي و الاخلاقيات المهنية لاعضاء هيئة تدريس التعليم العالي وفقا لمتغيري (العمر و الجنس) ، على عينة مكونة من (229) تدريسي من كلا الجنسين و تكونت اداة البحث استبيانا احتوت عدد من الاسئلة عن المعتقدات الاخلاقية حول مهنة التدريس الجامعي تضمنت مجالات عدة ، و اظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في المعتقدات حول اخلاقيات التعليم فيما يتعلق بمستوى التفكير الاخلاقي فضلا عن عدم وجود فروق احصائية في اخلاقيات اعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغيري (العمر و الجنس) . (12 ، 2013 ، ص 22-23)

4- دراسة آك كوز 2005* :

عنوان الدراسة (دراسة في خصائص المعلمين و تأثيراهم على اتجاهات الطلبة)

اجريت الدراسة في تركيا ، و استخدم فيها الاسلوب المسحى مستعينا باستبيان مفتوحة اعدتها لغرض الدراسة و طبقها على عينة من الطلبة اعمارهم (9-11) سنة بمدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراهم و ادراياهم لخصائص المعلمين (المهنية ، التربية ، الشخصية) . و قد بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس ، اذ كانت الطالبات اكثر حساسية نحو الخصائص الشخصية لعلميهما بينما اهتم الذكور من الطلبة بمعرفة معلميهما و سعة اطلاعهم ، و اخلاقهم و طباعهم اللطيفة ، و اظهرت النتائج ان ابرز الصفات المكرورة لدى الطلبة كانت (التحيز في التعامل ، العبوس ، استخدام الاساليب المملاة ، القسوة و قلة الرحمة ، عدم الاهتمام بالملابس و المندام و الشكل ، الصراخ الدائم اذا اخطأ طالب ، و فقدان السيطرة على الصدف) اما الصفات المرغوبة في المعلم من وجهة نظر الطلبة فكانت (العدل ، المساواة ، الرحمة ، الود ، اللطف ، المرح ، المهدوء ، الصداقة ، حسن الاستماع للطلبة ، التشويق في عرض الدروس ، الحرص على ايجاد بيئة صيفية مريحة و آمنة و متعاونة ، و دوام النشاط و الاستمتاع بالعمل) . (22 ، 2009 ، ص 10)

3- دراسة السامرائي 2013 :

عنوان الدراسة (اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي في ضوء قواعد السلوك الوظيفي)



اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت الى تعرف اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي التي تتضمنها قواعد السلوك الوظيفي ، و تعرف الفروق بين تدريسي الجامعة في مدى موافقتهم على اهميتها وفقا لمتغيرات (الجنس ، التخصص ، اللقب العلمي ، الحالة الاجتماعية ، عدد سنوات الخدمة الجامعية) . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و

Ac.Kgoz,Firat(2005)A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on *

Students Attitudes ,Retrieved April .17, 2007 erciyes@hacettepe.edu.tr.

تكونت اداة البحث من استبانة تتضمن اربع مجالات هي (المسؤولية ، الكفاية الاكاديمية ، السرية في العمل ، التقبل الاجتماعي) . و جاءت النتائج بموافقة افراد العينة المكونة من (350) تدريسي من كلا الجنسين على اهميتها ، و تحليمهم بالاخلاقيات التي تضمنتها قواعد السلوك ، و لم تظهر فروق احصائية بين افراد العينة وفقا لمتغيرات (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، سنوات الخدمة الجامعية) في حين ظهرت فروق في متغيرات (الاختصاص - علمي انساني - لصالح العلمي ، و اللقب العلمي - استاذ، استاذ مساعد - مدرس ، مدرس مساعد - لصالح لقب استاذ و استاذ مساعد) . (12 ، ص ج -هـ) .

ثانيا : قواعد السلوك الاخلاقي في المؤشرات و الموثيق الدولية :

لقد اخذت العديد من بلدان العالم و الدول العربية و منها العراق بعين الاعتبار اهمية وضع موثيق اخلاقي لمهنة التدريس بصورة عامة ، و من امثلة الدساتير و المشروعات و الموثيق الاخلاقية ، ما صدر عن (منظمة اليونسكو) من دستور لمهنة التعليم بالتعاون مع منظمة العمل الدولية عام (1966) و تناول (27) مجالا يتعلق باخلاقيات التعليم منها (ان ينظر الى التدريس على انه مهنة ذات مبادئ اخلاقية عالية ، و ان يتبعها للتدريس اوضاع مهنية تكفلها مع الحاجة الى التعليم ، فضلا عن اعداد المعلمين و تدريسيهم على المستوى الجامعي) . كما صدر عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية و التعليم العرب الذي عقد في الكويت عام (1968) ميثاق المعلم العربي و كان من ابرز بنوده (التمسك و الالتزام باداب المهنة و احترام تقاليدها ، و حفظ كرامة المهنة و الاعتذار بها و الدفاع عن شرفها ، فضلا عن العمل على تكوين المثل الصالح في الاخلاق و التحصيل العلمي) . و عمل مكتب التربية العربي لدول الخليج على تطوير العمل التربوي و تنمية الاطار المهني الخلقي لمهنة التعليم ، و قد اقر اعلانا لاخلاقيات التعليم عام (1985) تضمن جوانب مهمة عن اخلاقيات المدرس مع الطلبة و مع المجتمع و المدرسة و البيت فضلا عن الرقابة على النفس و رسالة التعليم . و جاء في القواعد الاخلاقية لمهنة التربية و التعليم للمملكة الاردنية الهاشمية عام (1972) ضرورة ان يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في خلقه و سلوكه و مظهره ، و ان يعتر بالمهنة و يحافظ على كرامتها و يرفع شأنها و يتلزم قواعدها الاخلاقية في سلوكه العام و الخاص . (انظر: 2 ، 1983 ، ص 128) كما اصدرت المملكة العربية السعودية عام (2002) ميثاق اخلاق مهنة التعليم تناول الصفات الاخلاقية التي يتحلى بها كل من له علاقة بالعملية التعليمية منها: الامانة بان التعليم رسالة ، و ان يكون المدرس دمث الخلق في تعامله بعيدا عن المشاحنات و مهتم بمشكلات المجتمع و بتنمية اواصر التلاحم بين افراد المجتمع . (انظر: 24 ، 2002 ، ص 30) . و في العراق قامت جامعة بغداد عام (2008-2009) بوضع دليل لاخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تناول (علاقة الاستاذ مع زملائه و طلبه ، و دوره في خدمة المجتمع و التدريس ، و اكد على اخلاق مهنة التعليم التي هي قيم بالغة الدقة و الحساسية ، و ينبغي ان تنسن بالشفافية و تحضى بالرعاية و المتابعة . (انظر: 12 ، 2013 ، ص 55-57)



الفصل الثالث

اولاً : اخلاقيات التدريس :

لقد دعت المواثيق الدولية الى ضرورة وجود مرجعية واضحة لمجموعة من المبادئ الاخلاقية تسهم بفعالية في الحركة التربوية و تلهم سلوكيات و تصرفات المنتسبين للنظام التربوي من مدرسين و طلبة و اداريين و شركاء اجتماعيين و قد قسمت الادبيات التربوية الاخلاقيات الى مجالات متعددة منها : اخلاقيات عامة : مثل النزاهة و الامانة ، و الاخلاص ، و الصدق ، و الاحترام ، و تطوير الكفاءة . و اخلاقيات خاصة بالتدريس : كاتقان المادة ، التحضير الجيد ، مراعاة معايير المودة و التعريف بالاطار العام للمقرر و اهدافه . فضلا عن اخلاقيات التعامل مع الطلبة : و منها ما يخص الطلبة فلابد ان يتحلى المدرس بالصدق و النصح للمتعلم ، و ويكون عادلا في تعامله مع المتعلمين مع الرفق و مراعاة الفروق الفردية ، و الصبر و ضبط النفس و عدم التعالي فضلا عن بشاشة الوجه و لين الطياع و روح الفكاهة باتزان ، و لابد للمدرس من ان يكون قدوة لطلبه و يوافق قوله عمله فلابد ان يتمسّك بالقيم الاخلاقية و المثل العليا التي يدعو اليها . (انظر: 2010 ، ص 4-15) و (انظر: 2015 ، ص 18-8)

ثانياً : خلائقيات التدريس في التربية الاسلامية :

ان العلم وحده لا يكفي لكي يصبح المرء فاضلا ، اذ ربما عرف الانسان الشر و ارتكبه و عرف الخير و لم يفعله ، لذلك لابد ان يستند العلم الى قوة الامان و الاقاع ليؤتي ثماره . و الاخلاق من وجهة نظر الاسلام هي المبادئ و القواعد المنظمة للسلوك الانساني و التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الانسان و لتحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الاكمل . (انظر: 2000 ، ص 18-20) و (انظر: 1986 ، ص 14)

و قد أكد علماء الاسلام و مفكروه اهمية العنصر الاخلاقي في بناء الحضارات و الامم ، فلا يكاد يخلو مؤلف من مؤلفاكم من اشارة الى الاخلاق ، و التذكير بأهميتها ، و الدعوة الى الالتزام بها ، اذ كانوا يعتقدون ان فقدانها في الامة يفقدانها انسانيتها ، و اذا فقد الجانب الانساني للامة ، سوف تكون عرضة للارتداد الى حياة البداوة و الهمجية و الانحطاط . و دين الاسلام يدعى الناس جميعا الى التحلي بالاخلاق الفاضلة و على وجه المخصوص ، المعلمين بوصفهم القدوة و الاسوة للمتعلم ، و اخلاقهم لها تأثير قوي في بناء شخصية المتعلم ، فهم المثال في السلوك و الافعال و منهم يتشرب الاخلاق و الاداب قبل العلوم و المعرف فمن الضوري التنبيه على وجوب اتصف المعلم بكل خلق حسن و سلوك كل طريق قويم . (انظر: 2005 ، ص 186-13) و (انظر: 2001 ، ص 67-7)

اخلاقيات مدرس التربية الاسلامية

ما سبق يمكن للدراسة ان تخرج بمجموعة من الاخلاقيات التي لابد ان يتتصف بها مدرس التربية الاسلامية فضلا عن اتصفه بكافة الاخلاقيات الخاصة بمهنة التدريس الانفة الذكر ، و تكون بمثابة القواعد و المعايير التي لابد ان تتطابق مواصفاتها على كل من يرغب في ان يتصدى لتدريس مادة التربية الاسلامية و هي كالتالي

1-الورع : و الورع هو التجنب و الكف في اللغة و في الشع : اجتناب ما نهى الشرع عنه. من المحرمات و المكروهات في عرف الشرع (انظر: 1987 ، ص 21-26) و يراد بذلك في التدريس التوع عن اخذ المهدايا و الهبات من الطلبة و اولياء امورهم و محاباة المعرف و الاقرباء في الامتحانات و غيرها



2-الحكمة : يقال في اللغة احکم الامر اتفنه و الحکیم المتقن للامور . و قبل : الحکمة معرفة الدين و العمل به . و لا تقتصر الحکمة في الدعوة الى الله على الرفق و الحلم و الكلام اللین ، بل تقتضي ازال كل امر من الامور في مكانه المناسب : فتوضع التربية في موضعها ، و الموعظة الحسنة في موضعها ، و الجادلة بالتي هي احسن في موضعها كما توضع الغلظة و الشدة في موضعها ايضا . (انظر: 23 ، 1999 ، ص 5)

3-الرحمة : يقول تعالى : (و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين) سورة الانبياء / الآية 107 . يقول المفسرون ان (ما) في الآية افادت ان الرحمة هي الغاية الاساس من ارسال رسوله محمد عليه الصلاة و السلام للعالمين جميعا و ليس للعرب فقط ، و ان الرحمة هي المقصد الاساس في كل ما ارسل به في دعوته للتوحيد و ارساء دعائم العدل في الدنيا و تربيته للامة المسلمة ، بل و حتى في تعامله مع مواقف العداء مع خصومه من الكفار و المشركين و المنافقين . لذا فالمتعلمين بحاجة الى كف رحيم و الى رعاية فائقة و الى بشاشة سمححة و الى حلم لا يضيق بهم ، فضلا عن انهم بحاجة الى قلب كبير يسمع و لا يضيق ذرعا بعنادهم . (انظر: 11 ، 1997 ، ص 9-15) و هكذا كان خلق رسول الله عليه الصلاة و السلام مع المؤمنين . و لا بد من يبلغ رسالته متمثلا بمدرس التربية الاسلامية من ان يكون متحللا بهذا الخلق النبيل خلق (الرحمة) . قال تعالى : (فيما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فضا عليط القلب لانقضوا من حولك ...) سورة ال عمران / الآية 159 .

4-الاعتدال : و الاعتدال اهم من العدل ، اذ هو الطريق الوسط بين الافراط و التفريط و هو اخو الاستقامة التي هي من اشرف الفضائل و اسمى الخالق ، اذ هي التي توقف صاحبها دون حدود الله فلا يتعادها ، و تنهض به الى الفرائض فلا يقصر في ادائها ، و هي التي تعلمه العفة فيكتفي بما احل الله له عما حرم عليه . (انظر: 3 ، 1964 ، ص 138) و خلق الاعتدال يجب ان يميز كل شأن من شؤون مدرس التربية الاسلامية في هذه الحياة لانه قدوة للمتعلمين و هم يحاكون تصرفاته و احواله .

5-التربية الذاتية للمدرس : ان من الامور بمكان ان يعرف مدرس التربية الاسلامية اساليب التربية الذاتية ، لكي يعمل على ممارستها بنفسه و يحظى تلاميذه عليها ، و المدرس في ذلك لا يأتي ببدعة و اما يقتفي اثار معلم البشرية رسول الله محمد عليه الصلاة و السلام فهو ذلك الكبير من المواقف التربوية التي زودتنا بما سنته المطهرة و التي تعكس تربيته لصحاباته الكرام في الحديث على التربية الذاتية و من اهم اساليبها : المواظف على العبادات الحضرة و المتمثلة باركان الاسلام كالصلوة و الصيام و الزكاة و الحج من استطاع ، فلهذه العبادات غايات و لها فوائد تجني ذلك الاكثار من التوافل كالسنن المصاحبة للصلوات المكتوبة ، و قيام الليل بالصلوة و الدعاء و التسبیح فضلا عن سنة الصحن ، و صدقات التطوع و صيام التطوع ، فمثل هذه الطاعات لله تربى المسلم على عبادة ربه و تحذب النفس و ترقق القلب و تقرب الانسان من ربه ، و هي تربية و اعداد ذاتي لا غنى عنه كي تستقيم الحياة على منهج الله . (انظر: 18 ، 2008 ، ص 99-101)

6-الامر بالمعروف و النهي عن المنكر : و هناك ثلث قواعد اساسية للامر بالمعروف و النهي عن المنكر و هي اولا : ان يكون المدرس عالما بما امر به و ما نهى عنه ، و العلم الذي يستعن به يتمثل بالفقه الضروري للحياة العامة فيكون عالما بما يصح و ما لا يصح في العبادات و المعاملات و غيرها . ثانيا : ان يكون عالما بما امر متهيما عمما في قيام بعمل الشيء الذي يأمر به الناس و ينهى عمما ينهى عنه . ثالثا : ان يكون رفيقا بامره و رفيقا بنهيه ، فافضل النصح ما كان بالحرب و المخوا فيما كان بالرفق قبله المتعلم و ما كان بالشدة نفر منه المتعلم ، و النصح بالحرب يؤتي ثماره و الشدة لا تؤتي ثمارها فلا يجوز اكره المتعلمين على دين الله و يجب الصبر عليهم ، اذ يجدر بالمدرس ان يكون صبورا بشوشة يعرف من اي الابواب يدخل الى المتعلم و يقنعه بالحجج الدامغة . (انظر: 17 ، 2006 ، ص 112-114)



7-بر الوالدين : لابد مدرس التربية الاسلامية ان يكون بارا بوالديه و البر كلمة يدخل تحتها كل خير ، و حق الوالدين ان يرضيوا فلا بد من البحث عن وسائل ارضائهم لان رضا الله من رضاها . (انظر: 9 ، ص 303) ، و من علامات توفيق الله للانسان هوان يكون بارا بوالديه .

ان المدرس الذي يتصرف بمنتهى الاخلاقيات و يقوم بهذه الاعمال لابد ان يكون مؤيدا بتفويق الله عز و جل و مثل هذا الانموذج يكون اهلا لتدريس التربية الاسلامية عمن سواه من قد يتصرف بحسن الخلق او انطبقت عليه باقي اخلاقيات التدريس التقليدية التي ينبغي ان تتوافر في كل من يتصدى لمهمة التدريس في اي اختصاص كان .

النتائج :

- 1- خرجت الدراسة بمجموعة من الاخلاقيات الخاصة بمدرس التربية الاسلامية و التي لابد من يرغب بتدريس هذه المادة الجليلة ان يتصرف بما ، ابرزها الورع و الحكمة و الرحمة فضلا الاعتدال .
- 2- يمكن لهذه الاخلاقيات ان تكون ميثاقا يعمل به لاختيار مدرس التربية الاسلامية الذي يكون اهلا لحمل رسالة السماء و تبليغها للناس .

النوصيات :

- 1- لابد لبرامج اعداد مدرسي التربية الاسلامية من ان تدرج هذه الموصفات ضمن برامج اعداد مدرس التربية الاسلامية لكي يبدأ بتأهيل نفسه منذ بداية المرحلة الاولى في الجامعة لحين تخرجه .
- 2- تدعو الباحثة الى اخذ هذه الاخلاقيات بنظر الاعتبار عند اختيار مدرس التربية الاسلامية .

المصادر

- 1- بدوي، السيد محمد . الاخلاق بين الفلسفة و علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للنشر، الاسكندرية، مصر، 2000 2- جرادات، عزت و اخرون . ميثاق وزارة التربية و التعليم ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط 1، 1983 .
- 3- الجزائري ، اي بكر جابر . منهاج المسلم ، مكتبة العلوم و الحكم ، المدينة المنورة ، الدار السودانية ، السودان الخرطوم ، ط 1 ، 1964 .
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية ، ميثاق اخلاقيات قطاع التربية الوطنية ، 2015 .
La-charte-dEthique-du-Secteur-de-IEducation-Nationale.pdf
- 5- حجي ، احمد اسماعيل . ادارة بيئة التعليم و التعلم النظرية و الممارسة في الفصل و المدرسة ، اميرة للطباعة ، القاهرة ، ط 1 ، 2000 .
- 6- حلس ، داود بن درويش . محاضرات في طرائق تدريس التربية الاسلامية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، ط 3 ، 2010 .



- 7- حلمي،مصطفى . الاخلاق بين الفلاسفة و علماء الاسلام،دار الكتب العلمية للنشر،بيروت ،لبنان،ط1،2001 .
- 8- الخليبي،عبد الطيف و اخر.التربية الميدانية و اساسيات التدريس،مكتبة العبيكان،الرياض ،ط1996،1،1996 .
- 9- حوى ، سعيد . دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 2 ، 1979 .
- 10- الحوالدة ، ناصر احمد و اخر . طرائق تدريس التربية الاسلامية و اساليبها و تطبيقاتها العملية ، دار حنين عمان ،مكتبة الفلاح ، الامارات ، ط 1 ، 2001 .
- 11- داود ، ابراهيم .الرحمة و النبي صلى الله عليه و سلم ، مكتبة الرشد ، مطبعة المنساء. بغداد ،ط 1 ، 1997 .
- 12- السامرائي ، وئام فوزي حسين . اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي في ضوء قواعد السلوك الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2013 .
- 13- الشافعي،ابن جماعة الكنانى.تذكرة السامع و المتلعلم ، تحقيق:مكتب دار الضياءلتحقيق التراث،دار اثار للنشر ،القاهرة ،مصر،2005 .
- 14- طشطوش،رامي عبد الله و اخرى . درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الارشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية ،مج/20،ع/2،المملكة الاردنية الهاشمية ،2012 .
- 15- عبد الله،عبد الرحمن صالح . المرجع في تدريس علوم الشريعة ،القسم الاول،عمان ، ط 1 ، 1994 .
- 16- عبد الله ، عبد الرزاق ياسين و اخر . اعداد مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية في العراق و ترکيا دراسة ميدانية مقارنة ، المؤتمر العلمي الثالث : تربية المعلم العربي و تأهيله :رؤى معاصرة ، كلية العلوم التربوية ،جامعة جرش ،6-8 / نيسان / 2010 . الاردن.
- 17- عبد الكافي ،عمر . الوعد الحق ، اربع للنشر و التربيع ، مصر ، ط 1 ، 2006 .
- 18- العبدلي ، حسام عبد الملك .اساليب التربية و التعليم من كتاب الله الكريم ، دار النهضة ، دمشق ، ط 1 ، 2008 19- عزام . محفوظ علي .الاخلاق في الاسلام بين النظرية و التطبيق ،دار الهداية للنشر ،الجيزة ،مصر،ط1986،1 .
- 19- العزيزي ، عزت خليل و اخرون . مناهج و اساليب تدريس التربية الاسلامية ، وزارة التربية و التعليم ، الجمهورية اليمنية ، ط 1 . 1996،
- 20- المالكي ، الامام شمس الدين علي بن اسماويل الصنهاجى الابياري المالكي .المنوف 616 هـ . كتاب الورع ، تحقيق:فاروق حمادة . دار الافق الجديدة ، بيروت ،ط 1 ، 1987 .
- 21- محافظة ،سامح . معلم المستقبل خصائصه ،مهاراته ،كفاياته ،المؤتمر العلمي الثاني : نحو استثمار افضل للعلوم التربوية و النفسية في ضوء تحديات العصر ،كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق 25-27/تشرين ثاني 2009 . سوريا
- 22- النعمة،ابراهيم.قبسات من الحكمة النبوية في الدعوة الى الله،دار الكتب للطباعة و النشر،الموصل ،ط 1،1999 .
- 23- وزارة المعارف السعودية .مشروع ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم ،المملكة العربية السعودية ،2002 .
- 24- يالجن ،مقداد . التربية الاخلاقية الاسلامية ، مكتبة الحانجى ، ط 1 ، مصر ، 1977 .